Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Issue 5 (2025) • P: 104 - 90
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Relationship of Bullying with psychological security and Self-Esteem among a sample of first year students at Tabuk University in Tabuk

Ms. Joud Masad Alodhayyani*, Dr. Ahmed Ali Alhomidi
University of Tabuk | KSA

Received: 02/10/2024
Revised: 19/10/2024
Accepted: 30/10/2024
Published: 30/04/2025

* Corresponding author: alodhayyanijoud@gmail.com

Citation: Alodhayyani, J. M., & Alhomidi, A. A. (2025). Relationship of Bullying with psychological security and Self-Esteem among a sample of first year students at Tabuk University in Tabuk. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(5), 90 – 104. https://doi.org/10.26389/AJSRP.N041024

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to investigate the nature of the relationship between bullying, psychological security, and self-esteem among a sample of first-year female students at the University of Tabuk in the Kingdom of Saudi Arabia. The correlational descriptive approach was employed, and the instruments included the Bullying Victim Scale developed by Mas'ad Abu Al-Diyar (Jueijea, 2017), the ISBI Self-Esteem Scale (Helmreich et al., 1995), and Maslow's Psychological Security Scale (Al-Oqaili, 2004). These tools were administered to a sample of 77 female students aged between 18 and 21 years. The results indicated that the prevalence level of bullying among the sample was low. Moreover, the findings revealed no statistically significant relationship between bullying and psychological security, nor between bullying and self-esteem. However, a statistically significant relationship was found between psychological security and self-esteem. Based on these findings, the study recommended raising students' awareness of the concept of psychological security and its impact on mental health, normalizing the existence of bullying among adults to challenge feelings of social stigma, and emphasized the importance of the presence of psychological and social counselors in universities and other educational institutions to provide psychological and social support.

Keywords: Self-Esteem, Psychological security, Bullying, preparatory year students at the University of Tabuk.

علاقة التنمر بالأمن النفسي وتقدير الذات لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة تبوك في مدينة تبوك

أ. جود مسعد العضياني*، د/ أحمد علي الحميضي
جامعة تبوك | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى استقصاء طبيعة العلاقة بين التنمر والأمن النفسي وتقدير الذات لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت الأداة في مقياس ضحايا التنمر الذي أعده مسعد أبو الديار (جعيجع، 2017)، ومقياس تقدير الذات ISBI (هيلمرتش وآخرون،1995)، ومقياس الطمأنينة النفسية لماسلو (العقيلي،2004)؛ تم تطبيقها على عينة بلغت (77)؛ طالبة تتراوح أعمارهن من 18 - 21. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى انتشار التنمر لدى العينة كان منخفضاً، وأسفرت النتائج أيضاً بأنه لم يكن هناك علاقة دالة إحصائياً بين التنمر والأمن النفسي، ولم يكن هناك علاقة دالة إحصائياً بين التنمر وتقدير الذات، بينما كانت النتيجة الأخيرة تنص على أنه كان هناك علاقة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وتقدير الذات. بناء على النتائج تم التوصية برفع الوعي لدى الطلاب بمفهوم الأمن النفسي وأثره على الصحة النفسية، وتطبيع وجود ظاهرة التنمر لدى الكبار منهم لتحدي مشاعر الوصمة الاجتماعية، كما أكدت على أهمية وجود الأخصائي النفسي والاجتماعي في الجامعات والمرافق الدراسية الأخرى لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، الأمن النفسي، التنمر، طالبات السنة التحضيرية بجامعة تبوك.

1- المقدمة.

يعتبر التنمر ظاهرة سلوكية سلبية تنتشر في كل المجتمعات حول العالم، وقد تفوق التوقعات نسب انتشاره في المدارس والجامعات وأرصفة الطريق، وينتشر في هذه الأوساط بغض النظر عن الثقافة، اللغة، الجنس أو العرق، ويعتمد على السيطرة والتحكم من قبل المتنمر على الضحية، حيث يقوم بإيذائه لفظياً أو جسدياً. (المعلا والعظامات، 2019).

ويلاحظ أن للتنمر أشكالاً عدة مثل: التنمر اللفظي كإطلاق الألقاب، التنمر البدني كالضرب، تنمر العلاقات كعزل شخص أو استبعاده من المجموعة، والتنمر الالكتروني مثل الشتم على مواقع التواصل الاجتماعي. (بسيوني والحربي، 2020)

ويعود الاهتمام بهذه الظاهرة إلى حقيقة انتشارها على نطاق واسع، إذ يشير التقرير الدولي لليونسكو في دراسة (Sidera. Et al, 2020) عن نسبة عالمية من التنمر تبلغ (32%). وتشير الإحصائية المقدمة من قبل المعهد الوطني للصحة والتطور الانساني في العراق أن (33%) من الطلاب ذكروا أنهم مارسوا السلوك التنمري، في حين أكد (11%) وقوعهم ضحايا له. (فتحي، 2020)

وأظهرت دراسة (البحيران، 2015) التي طبقت على 13000 طالب في سن المراهقة في المملكة العربية السعودية بأن نسبة (25%) من الطلاب يتعرضون للتنمر، كما أشارت بأن نسبة التنمر الجسدي يعد الأكثر بين الذكور فيما يكون التنمر النفسي شائعاً بين الإناث. (برنامج الأمان الأسري الوطني، 2017)

وتعتبر المشكلة نفسية وسلوكية وتربوية خطيرة ذات تبعات سلبية على البيئة التعليمية العامة والنمو النفسي والذهني والاجتماعي والانفعالي للتلاميذ، وحقه في أن تكون بيئته التعليمية آمنة، إذ لايتم التعلم الفعال إلا في بيئة توفر لطلبتها الأمن النفسي والحماية من الخطر والتهديد. (البنتان. 2019. ص 104)

إن التنمر أيضاً من دواعي فقدان الأمن النفسي الذي يعد من الركائز الأساسية التي يبني عليها الانسان شخصه وذاته. حيث ينشأ نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به منذ الصغر.

وأهمية مستوى تقدير الذات لا يزيد أهمية عن أهمية الشعور بالأمن النفسي، وأرى أنهما مفهومان يتعلقان ويرتبطان ببعضهما حيث لا يتم الشعور بالأمن النفسي إلا إن كان هناك مفهوم إيجابي وتقدير ورضى جيد عن الذات والعكس كذلك.

حيث أكدت دراسة (بوعبدالله، 2020) على أن هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وتقدير الذات لطلبة الجامعة.

1-2-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تبرز مشكلة الدراسة الحالية في ازدياد التبعات السلبية لسلوك التنمر المنتشر، والذي يعد من تبعاته السلبية انخفاض تقدير الذات وانخفاض الشعور بالأمن النفسي وهذان المفهومان يعتبران أحد أهم الحاجات النفسية والانفعالية الأساسية للفرد. وهذا ما أشارت إليه دراسة (أحمد، 2020) حيث يعاني ضحايا التنمر من مشاكل انفعالية وسلوكية مثل تدني تقدير الذات وفقدان الأمن النفسي أو انخفاضه. كما توصلت أيضا دراسة (الهاص، 2012) إلى وجود بعض الخصائص الديناميكية المشتركة بين التلاميذ المتنمرين وضحايا التنمر منها فقدان الأمن النفسي.

وفي المقابل تندر الدراسات المطبقة للتنمر على فئة الطلبة الجامعيين حيث لاحظت الباحثة أهمية طرح المشكلة وتناولها على هذه الفئة المهملة نسبياً، لما لها من عواقب وخيمة في نفس الطالب وتحديد مصير قرارات مهمة لحياته، وتكوين أسلوب عيش مليء بصراعات نفسية. بناء على ذلك تظهر الحاجة إلى الدراسة الحالية المهتمة بدراسة علاقة التنمر بتقدير الذات والأمن النفسي لدى عينة من طالبات الجامعة، والتي تمثل فئة عمرية تندر دراستها، حيث تنصب أغلب الدراسات على الفئات العمرية الأصغر سناً.

1-3-أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما مدى وجود علاقة بين التنمر والأمن النفسي لدى عينة من طالبات الجامعة في مدينة تبوك؟
2- ما مدى وجود علاقة بين التنمر وتقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة في مدينة تبوك؟
3- ما مدى وجود علاقة بين الأمن النفسي وتقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة في مدينة تبوك؟

1-4-الفروض:

1. توجد علاقة ذات دلالة بين التنمر والأمن النفسي لدى عينة من طالبات السنة الأولى من جامعة تبوك.
2. توجد علاقة ذات دلالة بين التنمر وتقدير الذات لدى عينة من طالبات السنة الأولى من جامعة تبوك.
3. توجد علاقة ذات دلالة بين متغيري الأمن النفسي وتقدير الذات لدى عينة من طالبات السنة الأولى من جامعة تبوك.

1-5-أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1. مدى وجود علاقة بين التنمر والأمن النفسي لدى عينة من طالبات الجامعة في مدينة تبوك.
2. مدى وجود علاقة بين التنمر وتقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة في مدينة تبوك.
3. مدى وجود علاقة بين الأمن النفسي وتقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة في مدينة تبوك.

1-6-أهمية الدراسة

- **الأهمية العلمية:** تتوقع الباحثة بأن تكون الدراسة إضافة علمية في المجال؛ بما تسفر عنه من نتائج تسهم في معرفة العلاقة بين متغير التنمر والأمن النفسي وتقدير الذات. كما تزداد أهميتها في تناول متغير الأمن النفسي الذي لا حظ الباحثان على حد علمهما ندرة سبر أغواره في مثل تلك العديد من البحوث والدراسات الارتباطية العربية السابقة. كما تبرز أهمية إجراء الدراسة الحالية كونها تستهدف عينة جديدة متمثلة في طلبة جامعة تبوك بمدينة تبوك.
- **الأهمية التطبيقية:** تعد الدراسة ذا أهمية في الجانب التطبيقي والعملية التربوية من حيث التعرف على الجوانب ذات أثر في علاقات الطلاب، وتمكين المتخصصين من تقديم برامج إرشادية ووقائية وعلاجية، بالإضافة إلى استفادة برامج تحسين جودة الحياة، وتعديل سلوك المتنمرين.

1-7-حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** الكشف عن علاقة التنمر بالأمن النفسي وتقدير الذات.
- **الحدود البشرية:** (77) طالبة من طالبات المرحلة التحضيرية في جامعة تبوك.
- **الحدود المكانية:** جامعة تبوك في مدينة تبوك.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من عام 1443هـ.

1-8-مصطلحات الدراسة:

- **التنمر: Bullying:** يعرف كل من جوفانن وجراهام وشيسترأن التنمر "هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المتنمر (Bully) والآخر يسمى الضحية (Victim) وهو يتضمن الإيذاء الجسمي واللفظي، والإيذاء بشكل عام، ومن ذلك الدعوة باسم لايحبه، أو لقب، أو العمل على نشر شائعات، أو الرفض من قبل الآخرين" (الصبحيين والقضاة، 2013، ص8)
  - التعريف الإجرائي: "هي الدرجة التي ستحصل عليها الطالبة من مقياس ضحايا التنمر" (جعيجع، 2017)
- **تقدير الذات: Self-Esteem:** يعرف (زهران، 2000، ص367) مفهوم الذات بأنه: "تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعبيراً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية".
  - التعريف الإجرائي: "هي الدرجة الخام التي ستحصل عليها الطالبة على مقياس تقدير الذات" (هيلمرتش وآخرون، ت محمد، 1995)
- **الأمن النفسي: Emotional Security:** يعرف (الدسوقي، 1990، ص129) الأمن النفسي بأنه: "كون المرء آمناً، أي سالماً من تهديد أخطار العيش، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها ويرى أن الأمن حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضائها مكفولان".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري.

2-1-1-التنمر Bullying:

يعد التنمر شكلاً من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن والذي يحدث بصورة متكررة وروتينية في علاقات الأقران. ويعتمد التنمر على عملية تتكون من السيطرة والتحكم والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والآخر ضحية أي ضحية هذا الاعتداء. (سحلول وآخرون، 2018)

النظريات المفسرة لسلوك التنمر:

نظرية التحليل النفسي 1956:

يعد هذا السلوك من خلال نظرة فرويد سلوك غير مكتسب وأنه يتولد لدى الفرد مع ولادته كما أنه غريزة لديد كغرائز الإنسان الأخرى التي ينمو ويعيش ويتغذى بها.

وتؤكد النظرية التحليلية بأن نتائج التناقض بين دافع الحياة والموت اللذان هما غرائز يولد بها الانسان وتحقيق اللذة عن طريق إيذاء الآخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجوا. (سعدية، 2018، ص28)

نظرية أريكسون للنمو النفسي والاجتماعي 1903:

تعد هذه النظرية امتداداً لنظرية النمو النفسي عند فرويد إلا أن أريكسون يؤمن بأن تطور الإنسان يبقى مستمراً ولا يقتصر فقط على الخمس سنوات الأولى فقط، وأن العوامل النفسية والاجتماعية لها تأثير على حياة الفرد وليس كل ما يمر به الفرد ناتجا المراحل النفسية التي يراها فرويد، وتعتبر نظرية شاملة حيث تدرس النمو من الميلاد إلى آخر العمر، وتعتبر السلوك ناجما عن ثلاث عوامل هي عوامل بيولوجية، اجتماعية بيئية، وفردية، وترى أن الشخصية تنمو في ثمانية مراحل، المرحلة الأولى: الإحساس بالثقة مقابل عدم الثقة (من الولادة إلى الشهر الثامن عشر). المرحلة الثانية: الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك (من واحد ونصف عام إلى ثلاثة أعوام). المرحلة الثالثة: الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب (من ثلاث إلى خمس سنوات). المرحلة الرابعة: الشعور بالجهد والمواظبة مقابل النقص والدونية (من السنة السادسة إلى الحادي عشر). المرحلة الخامسة: الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغير الهوية (من الثانية عشر حتى الثامنة عشر). المرحلة السادسة: الألفة مقابل الانعزال (من 18 إلى 35 عام). المرحلة السابعة: الإنتاج مقابل الركود (من 35 إلى 60 عام). وأخيراً المرحلة الثامنة: تكامل الذات مقابل اليأس (أواخر العمر). حيث إذا كان هناك تقبل لما مر من مراحل يشعر الفرد وقتها بالتكامل فيما إذا كان هناك العكس يشعر الفرد باليأس والقنوط. (الغصين، 2008)

ويمكن تفسير سلوك التنمر على ضوء هذه النظرية بأن الفرد قد يكتسب هذا السلوك من خلال عوامل بيولوجية ومن خلال تعامله مع البيئة المحيطة وعوامل فردية أحيانا عندما لا يتم إشباع بعض حاجاته في مراحله العمرية المختلفة فإنه قد يطور سلوكاً تنمرياً على من حوله عند إحساسه بالنقص مثلاً في المرحلة الرابعة من مراحل نظرية أريكسون.

النظرية السلوكية 1904:

تنظر إلى سلوك التنمر على أنه سلوك متعلم، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلاً وحصل على مايريد سوف يكرر سلوكه العدواني لتحقيق شيء آخر وهكذا، وهو منطلق نظرية الإشراط الإجرائي لسكنر أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها. وكما أكدت دراسة عباد (2020) في أن لأساليب المعاملة الوالدية مثل: الإهمال، التسلط، الحزم، والديموقراطية ارتباط دال إحصائياً بالتنمر، حيث أن سلوك التنمر يزداد كلما زاد تساهل الوالدين معهم، وفي المقابل كلما كان الوالدين أكثر ديموقراطية وحزماً كلما قل التنمر لدى الأبناء.

ومن هذا المبدأ فسلوك التنمر مثله مثل أي سلوك آخر محكوم بتوابع ومشاعر للفرد القائم به، حيث يزداد أو يقمع بواسطة مايتبعه من مشاعر وأفكار، فعند التنمر يزداد الطالب في أداء هذا السلوك عندما يعقبه شيئ من التعزيز سواء كان تعزيز خارجي من الطلاب حوله أو تعزيز داخلي بظهور مشاعر القوة والنصر مثلاً.

نظرية الإحباط – العدوان 1939:

تعد هذه النظرية أحد نواتج النظرية السلوكية حيث أكد علماء المدرسة السلوكية مثل دولارد ودرب وميلر وسيرز 1939م أن الإحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك إيذاء الآخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذى بالآخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مايجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان. (الصبحيين والقضاة، 2013، ص51)

وهنا قد يتطور سلوك التنمر من خلال عملية أو موقف يتعرض فيه فرد ما بإحباط وخذلان حيث يسقط هذا الفرد كل ذلك من خلال التفريغ والتنفيس على ضحية التنمر وذلك يعد أحد توابع السلوك كما تم ذكره في النظرية السلوكية.

نظرية التعلق 1907:

تعزو هذه النظرية التنمر إلى الاضطرابات الناتجة من سوء معاملة والدية أو بمن يرعاه، إذ يرى أصحاب هذه النظرية أن الأطفال الذين يتلقون معاملة متسلطة غير مستقرة تنمو لديهم مشاعر عدم الأمان، وهذا يولد بحد ذاته شعور بعدم احترام الذات وتقديرها، وعدم تقدير للآخرين، مما يولد لديهم صراعات اتجاه الأطفال الآخرين. (شايع، 2018، ص369)

فالتنمر قد يتم تطويره أيضاً كأحد أخطاء المعاملة الوالدية أو من خلال سوء ارتباط بين المتنمر والقائم بالرعاية في فترة من فترات نموه، حيث قد يكون سلوكه التنمري اتجاه تعبيري سلبي طوره من خلال ذلك.

2-1-2-تقدير الذات: Self-Esteem

تقدير الذات من الركائز الرئيسية لبناء الشخصية، وهو أحد نتاج تفاعلات الفرد مع بيئته والذي يشكل قدر كبير من سلوك الفرد. حيث يعتبر دوكلو 2004 أحد المهتمين بمفهوم تقدير الذات أنه من العوامل الهامة التي تؤثر على السلوك كما أنه من عوامل الصحة العقلية، حيث يساعد الفرد على مواجهة صعابه وتحديها. (ديب، 2014)

النظريات المفسرة لتقدير الذات:

نظرية روزنبورغ Rosenborg 1989:

تمحورت أعمال هذه النظرية حول دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، حيث يرى أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاه نحو كل الموضوعات التي يتفاعل معها ومع الذات إلى موجبه وسالبه حيث شعوره بالرضى في حال كانت نظرته موجبه أو الرفض عند النظرة السلبية (مقيرحي، 2018، ص34).

فالتعرض للتنمر قد يكون أحد التفاعلات التي يخبرها الفرد في حياته ويكون من خلالها اتجاه سلبي ومشاعر غير سارة تؤدي بدورها إلى مستويات تقدير منخفضة للذات، والذي ذكرته دراسات عديده مثل: دراسة (Wang, et al. 2018) ودراسة (Martines, et al, 2020)

نظرية كوبر سميث Cooper smith1976:

ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب وأنه ظاهرة أكثر تعقيداً؛ لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات كما تتضمن ردود الفعل والاستجابة الدفاعية. فتقدير الذات عند كوبر سميث 1976هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها. والتعبير السلوكي: ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية. (مقيرحي، 2018، ص35)

وبناء على هذه النظرية فضحية سلوك التنمر في الموقف التنمري قد يكون اتجاهات ومعتقدات بناء على ردة فعله والتي قد تؤثر أو لا تؤثر في مستوى تقدير الذات فمثال الفرد الذي يتمتع بمستوى عالي من التوكيدية للذات كما تم إثباته في دراسة (خطابي، 2020) قد لا يخبر أثناء تعرضه للموقف انخفاضا لها.

وفي دراسة (المحجان، 2020) قد يخبر المتنمر نفسه أثناء سلوك التنمر أيضاً شيئا من مشاعر القوة والقيمة وارتفاع في مستوى تقدير الذات والذي قد يجعله يكرر هذا السلوك لما يشعر به من لذة ذاتية.

نظرية كارل روجرز Carl Rogers1942:

يفترض روجرز 1942 في نظريته عدة افتراضات حيث يرى "أن البشر كائنات تعايش الخبرة بمعنى أن لهم مشاعر وأفكار وتطلعات، ويرى أن لب قيمة الانسان يكمن في هذه الخاصية التي يمارسها من داخله، ويرى أيضاً أن الإنسان أكثر تعقلاً من طاقته الذهنية فهو يرى أن البشر أكثر تعقلا من قدراتهم الذهنية وكذلك من أفكارهم الشعورية، وعندما يتصرف البشر دون إندفاعية وبشكل جيد فإنهم يثقون في ردود الفعل الصادرة عن الكائن العضوي ككل مما ينتج عنه أحكام أفضل." (السرحاني، 1437، ص6)

نظرية زيلر (1973):

يرى زيلر 1973 أن تقدير الذات مجموعة المدركات التي يمتلكها الفرد عن قيمته الذاتيه، وهذه المدركات متأثرة بمدركات وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لديهم مكانة عند الفرد، أي أنها البناء الاجتماعي للذات. (مقيرحي، 2018)

نظرية ماسلو Maslow للحاجات 1943:

تشير هذه النظرية إلى أن الفرد تحكمه احتياجات محددة تدفعه به إلى انتهاج سلوكيات وتصرفات معينة يسعى دائما إلى اشباعها، حيث وضع ماسلو أربعة افتراضيات تحكم نظريته:

أ. أن في ذات كل فرد مجموعة من الحاجات المتداخلة والمعقدة يصعب التعرف عليها.

ب. إذا تم إشباع حاجة ما لا تعد دافعة للسلوك ومن ثم ينتقل لإشباع حاجة أخرى.

ج. يفترض ماسلو أولا إشباع الحاجات في قاعدة الهرم قبل إلحاح أي حاجة من حاجات أعلى الهرم.

د. نظرا لارتباط الحاجات العليا من الهرم بالجانب الاجتماعي للفرد فإن طرق إشباعها تتنوع وتفوق طرق إشباع الحاجات الدنيا المرتبطة بالحاجات الفزيولوجية سهلة الإشباع. (العطا، 2014)

وبناء على ذلك يعتقد ماسلو أن احتياجات الفرد مرتبطة بتدرج في شكل هرمي حسب أولويتها وهي كالتالي: الحاجات الفزيولوجية التي تحافظ على بقاء الفرد مثل الأكل والشرب والسكن والملبس. الحاجة إلى الأمن وفيه يشعر بالأمن في بعدين مهمين الأول أمن مادي والآخر أمن معنوي. الحاجات الاجتماعية ويعني تحقيق الشعور بالقبول والحب بين الآخرين. الحاجة إلى احترام وتقدير الذات وتتصل بما يؤديه

ويقدمه الفرد من استطاعته تحمل أعباء ومسؤوليات موكلة إليه. وحاجات تحقيق الذات وتتضمن البحث عن الامكانيات التي تجعل منه مميز. (العطا، 2014)

2-1-3-الأمن النفسي: Emotional Security

يعتبر الأمن أحد مطالب الحياة الضرورية في حياة الفرد حيث الطمأنينة وراحة البال، وللأمن أنواع عدة مثل: الأمن النفسي، الأمن الغذائي، الأمن الصناعي، الأمن السياسي، والأمن العسكري، وقد يعد الأمن النفسي أهم تلك الأنواع؛ لالتصاقها بكل فرد بعينه، والذي يظل منذ وجوده على الحياة يبحث عن أمنه النفسي من خلال سعيه إلى تحقيق حاجاته الضرورية. (خطاب، 2017)

من نظريات الأمن النفسي:

نظرية هرمية الحاجات – ماسلو 1943:

تشير إلى أن الحاجات الإنسانية لا تتساوى في أهميتها عند الكل ولا في قوة دافعيتها وإلحاحها، وقد رتب الحاجات الإنسانية على شكل هرم إذ يحتل الأمن النفسي الحاجة الثانية من قاعدة الهرم الذي هو أكثر أهمية، ويعتبره أكثر حاجات الأمن أهمية وذلك لأنه من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق. (جاسم وخليل، 2009)

أي توضح بأن الشعور بالأمن النفسي لا يتحقق إلا بمتطلبات تتحقق قبله مثل: الغذاء والماء والنوم، فمستوى الشعور بالأمن النفسي مرتبط بهذه الحاجات حيث يكون مرتفع لدى الفرد بوجودها ومنخفض عند غيابها.

نظرية إيريك أريكسون1903:

يرى أريكسون أن الشعور بالأمن النفسي هو حجر الزاوية في الشخصية السوية، وينشأ من إشباع حاجات الطفل أو الفرد خلال تفاعله مع بيئته من حاجات أساسية وغيرها من أشكال الاهتمام الوالدية التي تخلق لدى الطفل إحساساً بالأمن والثقة في الذات، إذ يدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير ويرى العالم مكان آمن مستقر، حيث يعمل هذا الإحساس قاعدة لنجاحاته وقدرته على تحمل الضغوط والاحباطات (جاسم وخليل، 2009).

فالأمن النفسي بناء على هذه النظرية يكون في مستويات عالية عندما يسلك ويتجاوز الفرد أزمات نموه؛ حيث يشعره تحقيقها بشيء من مشاعر الطمأنينة والأمان والعكس صحيح.

نظرية السمات (جوردن ألبورت) 1937:

اعتبر ألبورت أن الأمن النفسي من مميزات الشخصية الصحية، ويرى أن ما يضفي الشعور بالأمن على الشخص هو قدرته على مواجهة مشاكله بطرق فعالة دون الإصابة بالاضطراب. وأنه يمكن التنبؤ بالأمن النفسي على ضوء الكفاءة الاجتماعية ويؤكد (محمود،2014) في دراسته بوجود علاقة موجبة دالة بين الأمن النفسي والكفاءة الاجتماعية.

فالأمن النفسي هنا يتكون تأثراً بسمات شخصية الفرد، إذ أن سمات الشخصية الإيجابية أو السلبية هي ما تجعل الفرد يكتسب أو يفقد مشاعر الأمن النفسي.

نظرية بولبي Bowlbey في التعلق 1907:

لاحظ بولبي أن وعي الطفل المتزايد خلال العامين الثاني والثالث باقتراب ابتعاده عن الأم يثير لديه سلوكيات التعلق مثل البكاء أو محاولة التعلق بها واتباعها. هذه القدرة المتزايدة على تحمل الانفصال المؤقت عن الأم هي بالفعل قدرة الطفل على الشعور بالأمن. (خطاب، 2017، ص275)

فببساطة تنظر هذه النظرية بأن الطفل أو الفرد قد يفقد مشاعر الأمان عند الفقد بعد التعلق.

وبعد هذا العرض فإن التنمر مشكلة موجودة ومرتبطة منذ القدم بالوجود الانساني، وتشير كثير من الدراسات تأثر هذا الإنسان في كثير من المتغيرات في شخصه كتقديره لذاته وأمنه النفسي، حيث كانت إحدى تلك الدراسات دراسة (زورال ويوسفي، 2019) التي ذكرت بأن الطلبة ضحايا التنمر يعانون من تدني تقدير الذات مقارنة بالطلبة العاديين، كما يعانون من مشاكل ترتبط بالتكيف النفسي الشخصي والاجتماعي كالأمن النفسي.

2-2-الدراسات السابقة

لقد نال التنمر اهتمام ملحوظ لدى باحثين علم النفس في الآونة الأخيرة، ودراسة تأثيراته على كثير من المتغيرات التي ترتبط بصحة الفرد نفسياً كان أو جسدياً. وسيتم تناول الدراسات السابقة على محورين:

2-2-1-دراسات مسحية حول التنمر والأمن النفسي وتقدير الذات:

- في دراسة وصفية مسحية لسكران وعلوان (2016) استهدفت توضح البناء العاملي لظاهرة التنمر كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام في أبها وذلك على عينة تقدر بـ(353) طالب تتراوح أعمارهم من 6 إلى 16 سنة من فئة الذكور. وجدت الدراسة أن أعلى نسبة انتشار للتنمر بالمرحلة المتوسطة وهي 23,5%، يليها المرحلة الثانوية بنسبة 11,2%، ثم الابتدائية بنسبة 10,5%. وفي دراسة مسحية أخرى أجريت على (6127) طالب وطالبة من مدارس الثانوية في تركيا تتراوح أعمارهم بين 14 إلى 17 تبين نسب لمواضيع التنمر، فكان غالبية الطلاب بنسبة 96.7% متورطون في سلوكيات التنمر كمعتدين أو ضحايا، حيث المتنمرين جسديا بنسبة 95,8% من الطلاب والمتنمرين عاطفيا 48,5% منهم والمتنمرين لفظيا 25,3% منهم. بينما الضحايا للتنمر الجسدي 41,2% والعاطفي 64,1% واللفظي 47,3%. وأن الذكور أعلى ممارسة للسلوك التنمري بنحو 8 مرات من الإناث. (Dokgoz, et al, 2013). الجدير بالذكر هنالك دراسة أمريكية مسحية تناولت تقدير الذات والرضا عن صورة الجسد بين المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة والإصابة بحب. حيث أفادت نتائجها بانخفاض دال في مستويات تقدير الذات لدى افراد العينة حيث كانت 2,07 للذكور و1,88 للإناث. (Florence, et al, 2008)
- في المقابل تفيد دراسة (أبو ذويب، 1438) في توضيح مستوى الشعور بالأمن النفسي على (199) طالب وطالبة بمدى عمري 15-17 من الطلاب اللاجئين السوريين في مديرية قصبة المفرق. وباستخدام مقياس الأمن النفسي لأبو عمرة (2012) أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي حيث بلغ المتوسط الحسابي 3,69 وهذا يدل على وجود أمن نفسي مرتفع. وهناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الذكور وبرر ذلك بالدور المهم للعامل الثقافي والتوقعات الكبيرة من الأهل والمجتمع. ولمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

2-2-2-دراسات سابقة تناولت التنمر وعلاقته بتقدير الذات والأمن النفسي:

- وجدت دراسة (عبده، 2017) والتي كانت عينتها تتكون من (100) طالب وطالبة 50 ذكور و50 إناث من المرحلة المتوسطة أن هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي. في حين أشارت دراسة أخرى أجريت على (200) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين 12-15 في مدينة جدة إلى وجود علاقة عكسية سلبية دالة بين التنمر المدرسي والأمن النفسي. وكذلك علاقة عكسية سلبية بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري في المقابل أكدت على وجود علاقة طردية موجبة دالة بين الأمن النفسي والمناخ الأسري. (الغامدي، 2019). إضافة إلى ذلك أكدت دراسة (الصميعي، 2019) التي طبقت على (459) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة في دولة الكويت إلى وجود علاقة عكسية سلبية دالة بين التنمر وتقدير الذات وكذلك إلى وجود علاقة طردية إيجابية دالة بين التنمر والشعور بالقلق.
- في حين ثمة دراسة في باكستان تطرقت للصراعات بين الوالدين والأمن النفسي والانضباط الذاتي على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من المراهقين في لاهور، باكستان. أشارت نتائجها لوجود علاقة سلبية دالة بين الصراعات الوالدية والأمن النفسي. (Yosuf et al., 2016). إضافة إلى ذلك دراسة أجريت في البنجاب أكدت على أثر سوء المعاملة الانفعالية على تقدير الذات لدى عينة مكونة من (400) من مدارس سارجودا، البنجاب أشارت نتائجها على وجود علاقة سلبية عكسية دالة بين سوء المعاملة ومستوى تقدير الذات. (Malik, Kaiser, 2016). في حين دراسة صينية أجرين للكشف عن العلاقة ما بين تقدير الذات والتنمر في المدرسة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدى عمري 12-15، وجدت أن هنالك علاقة عكسية سلبية دالة بين تقدير الذات والتنمر المدرسي. (Wang, et al., 2018) وعلاوة على ذلك أشارت دراسة أسبانية إلى أن تقدير الذات قد تأثر لدى من عانوا من الإيذاء والتنمر بسبب زيادة الوزن في دراسة مطبقة على (3145) من اسبانيا. (Alvarez-Garcia and et al, 2019)

2-2-3-تعليق شامل على جميع الدراسات السابقة حيث خرجت الباحثة بعدة نقاط كالتالي:

- شملت عينات الدراسات السابقة على فئات لأعمار متكررة مثل المراهقين وفي ذلك تميز لهذه الدراسة حيث شملت عينتها على عينة من طالبات الجامعة وهي من الفئات النادرة في دراسات هذا المجال بناء على خبرة الباحثة، كما أن هذه العينة تمثل فئة مهمة لها دورها واسهاماتها الكبيرة في المملكة العربية السعودية ولابد أن تحظى باهتمام يسمو بها إلى تمكين ذلك.
- من خلال البحث في الدراسات السابقة تبين للباحثة عدم تناول متغيرات الدراسة الحالية جميعها في دراسة واحدة، ولم تجد على حد بحثها أي دراسة تجمع بين متغير الأمن النفسي وتقدير الذات وتدرس علاقة ذلك، حيث حاولت الباحثة في هذه الدراسة تناول جميعها والبحث عن علاقة كل منهم بالآخر.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1-منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، لملائمته إجراءات الدراسة الهادفة إلى معرفة العلاقة بين كل من متغير التنمر والأمن النفسي وتقدير الذات.

3-2-العينة:

مكانها: جامعة تبوك والفئة العمرية: (18 – 21)، حيث تم توزيع 60 استبيان لكل من المقاييس الثلاث يدويا على طالبات السنة الأولى (التحضيرية) بشكل قصدي وتم جمع 53 منها وبعد الفحص واستبعاد الاستبيانات غير المكتملة كان العدد 33 وتم أيضاً نشر المقاييس الكترونيا في المجموعات الالكترونية الدراسية التي تتواجد فيها العينة وجمع 44 مقياساً الكترونيا ليصبح العدد الكلي 77.

3-3-أدوات الدراسة:

1. مقياس جامعة تكساس لتقدير الذات ISBI (هيلمرتش وآخرون، ت محمد، 1995):

التطبيق: يتكون من 32 عبارة ويتم تطبيقه على المراهقين والراشدين، لا يتطلب زمن محدد ولكن قد تكون 30-40 دقيقة كافية للإجابة عنه.

التصحيح: يحصل المفحوص على درجات تتراوح من صفر إلى 4 بحيث:

- عبارة "لاتنطبق إطلاقاً" يحصل على الدرجة صفر.
- وواحدة إذا اختار "لاتنطبق كثيراً".
- ودرجتين للعبارة "تنطبق إلى حد ما".
- ثلاث درجات إذا اختار "تنطبق إلى درجة كبيرة".
- "تنطبق تماماً" أربع درجات.

أما العبارات العشر التالية: 31،29،28،23،21،13،12،3،2،1 فتشمل عكس ذلك التدرج:

- أربع درجات "لاتنطبق إطلاقاً".
- ثلاث درجات "لاتنطبق كثيراً".
- درجتين "تنطبق إلى حد ما".
- درجة "تنطبق إلى درجة كبيرة".
- وصفر "تنطبق تماماً".

وتحسب الدرجة الكلية للمفحوص بجمع درجاته في الفئات الخمس وتتراوح بين صفر- 128 درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على تقدير مرتفع للذات والدرجة المنخفضة العكس.

- **الصدق**: تم عرضه على مجموعة من المتخصصين لتحكيمه، ومن خلال حساب الصدق التجريبي بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة الطلاب، وأخيراً تقدير الصدق الذاتي المعتمد على حساب الجذر التربيعي لمعامل ثباته. (هيلمرتش وآخرون، ت محمد، 1995)
- **الثبات**: استخدم ثلاث طرق لحسابه وتمثلت في: إعادة التطبيق بعد المرة الأولى بشهر على نفس الأفراد، الاستدلال على الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط، وباستخدام التجزئة النصفية.

2. مقياس ضحايا التنمر (جعيجع، 2017):

أعده مسعد أبو الديار ويتكون من (28) عبارة كلها موجبة، يتضمن أربع أبعاد: التنمر الجسدي وعباراته (28،26،23،21،17،13،9،5،1)، التنمر اللفظي وعباراته (22،18،14،10،6،2)، التنمر العنصري وعباراته (24،19،15،11،7،3)، والتنمر الجنسي وعباراته (27،25،20،16،12،8،4).

- **التصحيح**: يعتمد على ست بدائل: لا، نعم (مرة واحدة) – (مرتين) – (ثلاث مرات) – (أربع مرات) – (خمس مرات فأكثر)، تعطى الدرجة (1) للبديل لا، بينما من (2-5) لاحتمالات الإجابة بنعم من مرة واحدة إلى خمس مرات فما فوق على التوالي.
- **الصدق**: عرض على سبعة أساتذة جامعيين لتحكيمه، وبحساب الصدق الذاتي المعتمد على الجذر التربيعي لمعامل ثباته. (جعيجع، 2017، ص90)

- **الثبات**: بحساب معامل ألفا كرونباخ، وبطريقة التجزئة النصفية المعتمد على حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس باستخدام برنامج (spss).

3. مقياس الطمأنينة النفسية (العقيلي، 2004):

يقيس درجة السلامة النفسية للفرد من إعداد ماسلو، وقام (الدليم وآخرون، 1994) بتقنينه على البيئة السعودية، ويتكون من (75) عبارة ويستغرق لتطبيقه (10) دقائق في المتوسط لطلاب الجامعة. وفيما يلي نموذج لدرجات العبارات:

1- العبارات الموجبة: دائماً(1) – أحياناً(2) – نادراً(3) – أبداً(4).

2- العبارات السالبة: دائماً(4) – أحياناً(3) – نادراً(2) – أبداً(1).

وقد صيغت بعض عباراته بصورة سالبة، والبعض بصورة موجبة، وتدل الدرجات العالية على عدم السلامة النفسية والعكس صحيح.

- **صدقه**: تم حسابه بأكثر من طريقة: 1- صدق المحكمين. 2- الصدق الظاهري. 3- الصدق العاملي. 4- الصدق الذاتي. وبلغ قيمته (0,966) وهو معامل مرتفع إحصائياً يدل على صدقه. (العقيلي، 2004)
- **ثباته**: يعد عالي الثبات، حيث معامل ألفا لكرونباخ = (0,935)، ومعامل الاتساق الداخلي حيث تكون جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) تتراوح مابين أصغر قيمة (0,178) وأكبر قيمة (0,650).

3-4-الأساليب الإحصائية:

1. متوسطات وانحرافات معيارية: لتحديد الاتجاه العام لكل عبارة وكل مقياس.
2. معامل ارتباط بيرسون Person Correlation وسبيرمان Sperman: لتحديد نوع وقوة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

4- عرض النتائج ومناقشتها

4-1-ولاختبار صحة الفرضيات نقوم أولا باختبار اعتدالية المتغيرات فتظهر النتائج التالية:

1. التنمر:

جدول(4) اختبار الاعتدالية للتنمر

المتغير	اختبار كولمقروف سميرنوف			اختبار شابيرو والك		
	الإحصاءة	درجة الحرية	الدلالة	الإحصاءة	درجة الحرية	الدلالة
التنمر	0.276	77	0.000	0.648	77	0.000

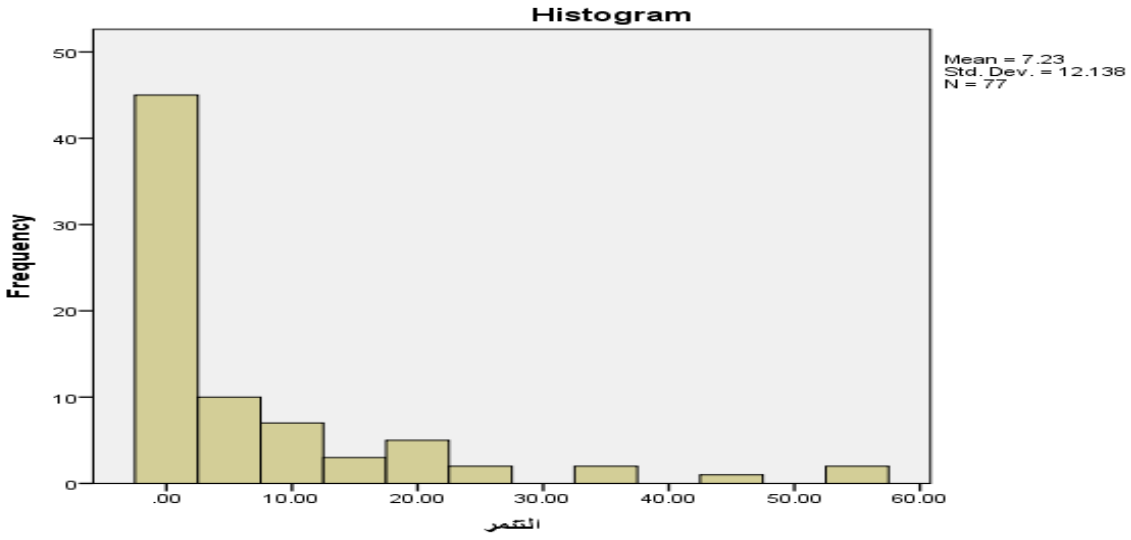

شكل(1) الرسم الصندوقي للتنمر

نستنتج من الجدول السابق أن متغير التنمر لا يتبع التوزيع الطبيعي. ونلاحظ أفي الشكل الصندوقي للمتغير أن التوزيع ملتوي نحو اليمين (موجب الإلتواء) لذلك نقوم بتطبيق الاختبارات اللامعلمية لمتغير التنمر.

2. **الأمن النفسي:**

جدول(5) اختبار الاعتدالية للأمن النفسي

المتغير	اختبار كولمقروف سميرنوف			اختبار شابيرو والك		
	الإحصاءة	درجة الحرية	الدلالة	الإحصاءة	درجة الحرية	الدلالة
التنمر	0.082	77	0.200	0.980	77	0.269

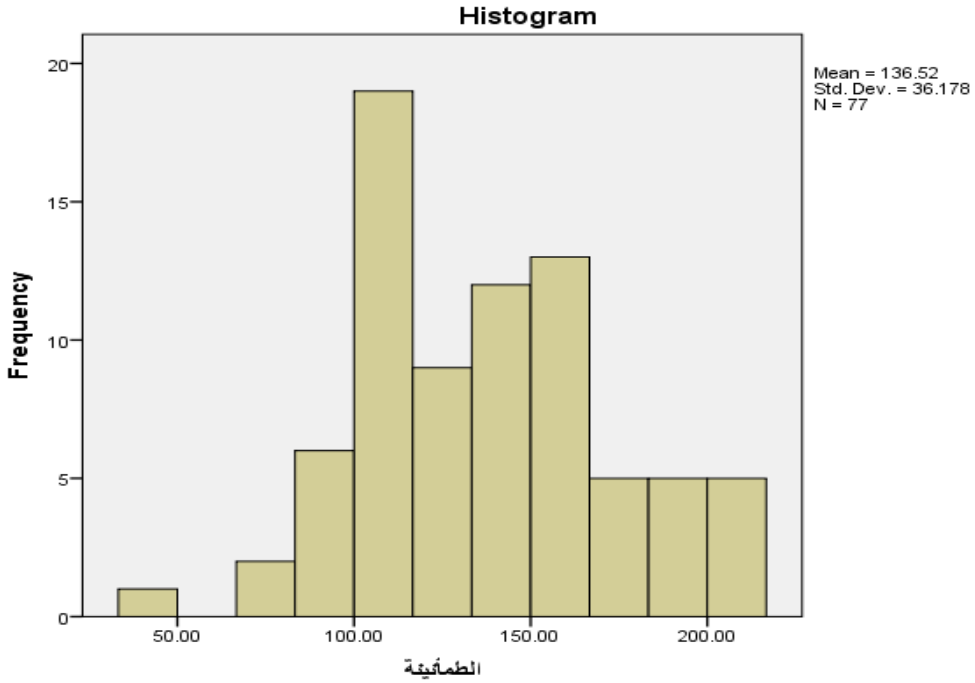

شكل(2) الرسم الصندوقي للأمن النفسي

وفي الجدول السابق نستنتج أن الأمن النفسي يتبع التوزيع الطبيعي. ونلاحظ في الشكل الصندوقي له أن التوزيع معتدل لذلك نقوم بتطبيق الاختبارات المعلمية.

3. **تقدير الذات:**

جدول(6) اختبار الاعتدالية لتقدير الذات

المتغير	اختبار كولمقروف سميرنوف			اختبار شابيرو والك		
	الإحصاءة	درجة الحرية	الدلالة	الإحصاءة	درجة الحرية	الدلالة
التنمر	0.089	77	0.200	0.969	77	0.057

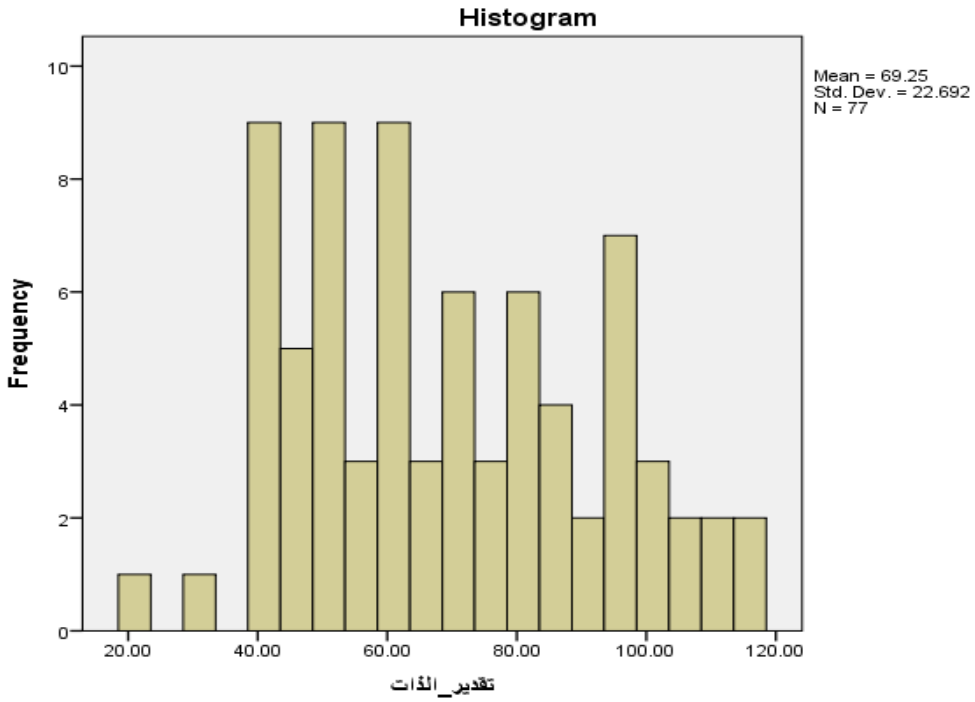

شكل(3) الرسم الصندوقي لتقدير الذات

وهنا نستنتج أن تقدير الذات يتبع التوزيع الطبيعي. نلاحظ في الشكل الصندوقي للمتغير أن التوزيع معتدل لذلك نقوم بتطبيق الاختبارات المعلمية له.

4-1-2-الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

1. **التنمر:**

جدول(7) الإحصاء الوصفي للتنمر

المتغير	الربيع الأول	الوسيط	الربيع الثالث	المجموع
التنمر	0	2	9.5	557

نلاحظ من الجدول الوصف لمتغير التنمر أن الربيع الأول يساوي صفر، والوسيط الذي يمثل الربيع الثاني يساوي 2، بينما الربيع الثالث يساوي 9.5 مما يعني أن 75% من درجات التنمر لدى عينة الدراسة كانت أقل من 9.5 وهذا مايدل على مستويات التنمر المنخفضة بين الطالبات. مجموع درجات التنمر لدى عينة الدراسة يساوي 557 درجة.

2. **الأمن النفسي:**

جدول(8) الإحصاء الوصفي للأمن النفسي

المتغير	المتوسط	الإنحراف المعياري	أقل درجة	أعلى درجة	المجموع
الأمن النفسي	136.5	36.1	38	216	10512

نرى في الجدول أن متوسط الدرجات كان 136.5 درجة بانحراف معياري 36.1، أقل درجة كانت 38 بينما أعلى درجة 216. مجموع درجات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة كانت 10512 درجة.

3. **تقدير الذات:**

جدول(9) الإحصاء الوصفي لتقدير الذات

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل درجة	أعلى درجة	المجموع
تقدير الذات	69.2	22.7	21	116	5332

نلاحظ هنا أن متوسط الدرجات كان 69.2 درجة بانحراف معياري 22.7. أقل درجة كانت 21 بينما أعلى درجة 116. مجموع درجات تقدير الذات لعينة الدراسة كان 5332 درجة.

4-3-النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

4-3-1-النتائج المتعلقة بالفرض الأول " توجد علاقة ذات دلالة بين متغيري التنمر وتقدير الذات"

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان والجدول (16) يظهر النتيجة:

جدول (16) معامل ارتباط سبيرمان بين التنمر وتقدير الذات

المتغير		تقدير الذات
التنمر	معامل سبيرمان	-0.043
	قيمة الدلالة	0.711

يتبين من جدول (16) أنه لا توجد علاقة معنوية دالة إحصائيا بين التنمر وتقدير الذات حيث كان معامل سبيرمان للإرتباط يساوي -0.043 فيما بلغت قيمة الدلالة 0.711 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05. بذلك لم يتحقق هذا الفرض من الدراسة.

4-3-2-النتائج المتعلقة بالفرض الثاني " توجد علاقة ذات دلالة بين متغيري التنمر والأمن النفسي".

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان والجدول (17) يظهر النتيجة:

جدول (17) معامل ارتباط سبيرمان بين التنمر والأمن النفسي

المتغير		الأمن النفسي
التنمر	معامل سبيرمان	-0.079
	قيمة الدلالة	0.495

من جدول (17) نلاحظ عدم وجود علاقة معنوية دالة إحصائيا بين التنمر والأمن النفسي حيث كان معامل سبيرمان للإرتباط يساوي -0.079 فيما بلغت قيمة الدلالة 0.495 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05. بذلك لم يتحقق هذا الفرض من الدراسة.

4-3-3-النتائج المتعلقة بالفرض الثالث "توجد علاقة ذات دلالة بين متغيري الأمن النفسي وتقدير الذات".

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون والجدول (18) التالي يظهر النتيجة:

جدول(18) معامل ارتباط بيرسون بين تقدير الذات والأمن النفسي

المتغير		الأمن النفسي
تقدير الذات	معامل بيرسون	**0.752
	قيمة الدلالة	0.000

من جدول (18) نلاحظ وجود علاقة معنوية دالة إحصائيا بين تقدير الذات والأمن النفسي حيث كان معامل سبيرمان للإرتباط يساوي 0.752 فيما بلغت قيمة الدلالة 0.000 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05. بمعنى أنه يزيد تقدير الذات بزيادة الأمن النفسي والعكس صحيح. بذلك تحقق فرض الدراسة الثالث.

خلاصة النتائج:

بعد التقصي يتبين لنا بأن مستوى التعرض للتنمر عند أفراد العينة كان منخفض، بينما كانت العينة تتمتع بمستويات عالية من الأمن النفسي، في حين دلت نتائج الدراسة أيضاً على مستوى متوسط من تقدير الذات لدى أفراد العينة، وفيما يخص فروض الدراسة الثلاثة فإنه يتضح لدينا بأن نتائج الفرض الأول والثاني قد جاءت بالرفض، حيث دلت الدراسة إحصائياً بأنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغير التنمر ومتغير الأمن النفسي. وأيضاً لم يكن هناك علاقة دالة إحصائياً بين متغير التنمر ومتغير تقدير الذات. ولكن فيما يخص الفرض الثالث فجاءت النتيجة بوجود علاقة دالة إحصائياً بين متغير الأمن النفسي ومتغير تقدير الذات، وهذه العلاقة علاقة طردية، أي كلما ازداد الشعور بمستوى تقدير الذات ازداد الشعور بالأمن النفسي والعكس صحيح.

4-4-مناقشة النتائج وتفسيرها:

4-4-1-مناقشة نتائج الفرض الأول والثاني:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التنمر والأمن النفسي لدى طالبات السنة الأولى بجامعة تبوك.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري التنمر وتقدير الذات لدى طالبات السنة الأولى بجامعة تبوك.

توصلت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنمر والأمن النفسي حيث بلغت قيمة الدلالة 0,333 وهو أكبر من مستوى الدلالة 0,05، وبعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التنمر وتقدير الذات حيث بلغت قيمة الدلالة 0,357 وهي أيضاً أكبر من مستوى الدلالة 0,05، وقد كانت هذه النتائج عكس ما هو متوقع وعكس ما جاءت به الدراسات السابقة في هذا البحث كدراسة الغامدي (2019)، عبده (2017)، و(Yosuf et al., 2016) حيث ذكروا بأن هناك تأثير وارتباط دال إحصائيا بين متغيري التنمر والأمن النفسي ودراسة (Wang et al., 2018 و (Martines and et al, 2020) والتي دلت على أن هناك علاقة دالة بين التنمر وتقدير الذات؛ وقد يكون هذا الاختلاف في النتائج نتيجة للخوف من الوصمة الاجتماعية لدى العينة لاسيما أن أفراد العينة الحالية ينتمون لفئة أعمار كبيرة أكبر من العينات في تلك الدراسات وهذا قد يزيد بدوره من ازدياد التحسس من مشاعر الوصم؛ حيث تفيد نظرية الوصم الاجتماعي بوصف الأفراد وكيف أنهم يتأثرون ويخافون من الحكم على هوياتهم الذاتية وسلوكهم من خلال المفردات المستخدمة في وصفهم وتصنيفهم، والتي ترى أيضاً أن الناس يحصلون على ألفاظ الوصم من خلال منظور الآخرين لنزعاتهم وسلوكهم. وقد يكون أيضاً قلة عدد العينة ومحدوديتها أثر في ذلك وأنه لم يتم التوسع بشكل كافي في مجتمع الدراسة؛ حيث كانت غالب المقاييس لم يتم الإجابة عليها بشكل كامل من قبل العينة مما دعا باضطرار الباحثة باستبعادها وذلك قد يعد من سلبيات الدراسة الحالية.

4-3-2-مناقشة نتائج الفرض الثالث: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الأمن النفسي وتقدير الذات لدى طالبات السنة الأولى بجامعة تبوك".

جاءت النتائج بأنه كان هناك علاقة معنوية دالة إحصائيا بين متغيري الأمن النفسي وتقدير الذات حيث بلغت قيمة الدلالة 0,000 وهي أقل من 0,01، وتعد العلاقة بينهم علاقة طردية قوية حيث كان معامل بيرسون للارتباط يساوي0,752، أي أن الشعور بتقدير الذات يزيد بزيادة الشعور بالأمن النفسي والعكس صحيح. وهذا ما ذكرته في بداية هذا البحث حيث أنهما مفهومان مرتبطان ببعضهما ويتواجد الأول بتواجد الآخر. والذي تؤيده نظرية هرمية الحاجات لماسلو 1943 حيث ذكر ماسلو بأن تحقيق الشعور بالأمن النفسي للفرد يعد المصدر الأساسي والأول لشعوره بالثقة بذاته وبالآخرين. وتأتي نظرية إيريك أريكسون 1902 التي تلقي الأهمية الكبيرة للتفاعلات الاجتماعية للفرد في اكتساب مشاعر الثقة بالذات ومن ثم الإحساس بالأمان النفسي، وذلك عند تخطيه مراحل أو محطات خلال خبرته الحياتية؛ حيث يدرك نفسه على أنه يستحق ذلك ويرتفع لديه مستوى تقدير الذات ويلحق بذلك مشاعر بالأمن النفسي. كما تفسر أيضاً نظرية السمات لجوردن ألبورت 1937 أن لسمات الفرد الشخصية أثر في ذلك حيث يكتسب الفرد ذو الشخصية الفعالة والقادرة على مواجهة تحدياته بفاعلية القيمة لذاته والتي ترفع لديه مستويات الشعور بالأمن النفسي. وأيضاً جاءت بعض من الدراسات السابقة في هذا البحث بنفس النتيجة هنا كدراسة الخضري (2003) والتي تنص على أن الشخص إذا أشبع حاجاته الفسيولوجية يصبح بإمكانه إشباع حاجته للأمن والطمأنينة، وإذا أشبع حاجة الأمن يهيأ لإشباع حاجات الحب والانتماء، وبالتالي إشباع حاجات تحقيق الذات وتقديرها، ودراسة (وتد، 2016) و(بوعبدالله، 2020) اللاتي دلتا على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين.

التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة وتقترح ما يلي

1. تطبيع وجود ظاهرة التنمر بين الطلاب الكبار أي في مراحل الدراسات العليا كمواجهة لمشاعر الوصم الاجتماعي.
2. زيادة الوعي لدى الطلاب بأهمية الصحة النفسية لمواجهة تحديات الحياة كالأمن أو الطمأنينة النفسية وتحقيق الذات وكيف أنهما يتأثران ببعض.
3. ضرورة توفر بيئة آمنة للتعليم في الجامعات والبحث عن مسببات انخفاض الصحة النفسية للطالب كانخفاض الأمن النفسي وتقدير الذات.
4. توافر الأخصائي النفسي والاجتماعي في الجامعات والمرافق الدراسية الأخرى لتقديم خدمات المساعدة للطلبة الذين يعانون من انخفاض في مستويات تقدير الذات والأمن النفسي.
5. إشراك الأسرة وعمل برامج خاصة لها لمواجهة هذه الظاهرة ورفع مستوى الوعي بالصحة النفسية وعلاقتها بذلك.
6. ضرورة تمكين القائمين بالعملية التعليمية بمهارات وأهمية الكشف عن مستويات الصحة النفسية بما فيها الأمن النفسي وتقدير الذات لدى الطلاب للتعامل مع ذلك بطريقة سليمة.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو ذويب، أحمد. (1438). الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على الطلاب اللاجئين السوريين في مديرية تربية قصبة المفرق. مجلة الشمال للعلوم الانسانية، 1، 4.
- أحمد، منى. (2020). دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. 51، 2.
- بسيوني، سوزان، الحربي، ملاك. (2020). التنمر الالكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 4، 12، 124-144.
- البنتان، مشعل. (2019). العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حايل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، (42)، 103-131.
- البهاص، سيد. (2012). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي. دراسة سيكومترية-اكلينيكية. كلية التربية، جامعة بنها.
- بوعبدالله، سلاف. (2020). الأمن النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. دراسة ميدانية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- جاسم، ش، خليل، ع. (2009). الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية، 11.
- جعيجع، عمر. (2017). واقع المتنمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط. مجلة التنمية البشرية، 7، 83-104.
- الخضري، جهاد. (2003). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- دسوقي، كمال (1990). ذخيرة علوم النفس.(2). القاهرة، مؤسسة الأهرام.
- الدليم، فهد، وآخرون. 1994. مقياس الطمأنينة النفسية. مستشفى الطائف للصحة النفسية، الطائف.
- ديب، فتيحه. (2014). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. دار المنظومة، (17)، 17-24.
- زروال، رانية، يوسفي، حدة. (2019). مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 2(12)، 1-17.
- سحلول، محمود، الحداد، بلال، حمدان، حسن، شمالة، عادل، أبو عصر، محمد. (2018). واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها. مديرية التربية والتعليم – خان يونس.
- السرحاني، سلطان. (1437). نظريات التوجيه والإرشاد في المجال الدراسي. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- سعديه، صالحي. (2018). مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ. دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بولايتي البيض وسعيدة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة د.مولاي الطاهر سعيدة.
- الصبحيين، علي، القضاة، محمد. (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه وأسبابه وعلاجه. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- عبده، أسماء. (2016). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين. مجلة البحث العلمي في التربية، 17، 187-202.
- عبده، أسماء. (2017). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين. كلية البنات، جامعة عين شمس.
- العطا، عايده. (2014). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير. كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- العقيلي،عادل. (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- الغامدي، عزة. (2019). المناخ الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين التنمر المدرسي والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة. رسالة ماجستير. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.
- فتحي، نبيل. (2020). تأثير برنامج إرشادي للحد من سلوك التنمر وتطوير التنظيم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. كلية التربية. جامعة واسط.

- محمود، جيهان. (2014). الأمن النفسي وعلاقته بكل من الكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية. مجلة دراسات عربية، 2، 13، 133-167.
- المعلا، نظمي. (2019). التنمر المدرسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في المدارس الحكومية بالأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 10، 18.
- المعلا، نظمي، العظامات، عمر. (2019). التنمر المدرسي وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في المدارس الحكومية بالأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 10(28)، 171-182.
- مقيرحي، شيماء.2018. علاقة دافعية التعلم ومستوى الطموح بتقدير الذات لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً. رسالة ماجستير. جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.
- هيلمريتش، ستاب، وايرفين، ترجمة محمد، عادل. (1995). اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين. التربية، 12، 4-10.
- وتد، روان. (2016). الأمن النفسي وعلاقته بتقدير الذات والشخصية الارتيابية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة باقة. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Alvarez-Garcia, David, Munez, Andrea, Perez-Fueentes, Maria, Nunez, Jose. (2019). Peer victimization in Overweight adolescents and its effect on their Self-Esteem and Peer defficulties. International journal of Environmental research and Public health.
- Dalgard, Florence, Giler, Uwe, Qovind, Jan, Bertness, Espen, Hauser, Stuart. (2008). Self-esteem and Body satisfaction among late aldolescents with acne: Results from a population survey. Journal of American Academy of Dermatoligy, 5, 59, 746-751.
- Dokgos, Halis, Akgoz, Semra. (2013). Bullying among High School Students. A Journal of Clinical Medicine, Mersin University.
- Malik, S., & Kaiser, A. (2016). Impact of emotional maltreatment on self esteem among adolescents. JPMA. The Journal Of The Pakistan Medical Association, 66(7), 795–798. http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=mdc&an=27427124&site=eds-live.
- Martinez, Jacinto, Rodriguez-Hidalgo, Antonio, Zych, Izabela. (2020). Bullying and Cyberbullying in Adolescents from Disadvantaged Areas: Validation of Questiionnaires; Prevalence Rates; and Relationship to Self-Esteem, Empathy and Social Skills. International Journal of Environmental Research and Public Health.
- Sidera, Francese, Serrat, Elisabet, Collell, Jordi, Perpina, Georgina, Ortiz, Robinson. (2020). Bullying in Primary School Children: The Relationship between Victimization and Perception of Being a Victim. Intemational Journal of Envlronmental Research and Public Health.
- Wang,X, Zhang,Y, Hui,Z, Bai,W, Terry,P, Ma,M, Li,Y, Cheng,L, Gu,W, and Wang,M. (2018). The mediating effect of regulatory emotional self-efficacy on the association between self-esteem and school bullying in middle school students: a cross-sectional study. Environmental research and public health.
- Yosuf,I, Zafar,N, and Kausar,R. (2016). Perceived inter-parental conflicts, emotional security and self-discipline in adolescents. Journal of behavioural sciences, 26(1).